



التجسس من خلف الكواليس

أنقرة توسع نشاطها الاستخباراتي ضد مناوئي أردوغان

هواجس أوروبية من تمادي الاختراقات التركية

بسبب ملفات حارقة، في مقدمتها قضية اللاجئين القادمين من تركيا إلى أوروبا. وتحديث العديد من التقارير في السنوات الأخيرة عن إصدار السلطات التركية تعليمات لديبلوماسيتها في جمع السفارات في أوروبا بالتجسس على تحركات رعاياها هناك لمعرفة المعارضين منهم لسياسات أردوغان وحزبه الحاكم. وكان المكتب الاتحادي لحماية الدستور في ألمانيا (جهاز مكافحة التجسس) قد أصدر تقريراً نشرته مجلة شبغيل المحلية قبل فترة حمل إشارات لقيام الديبلوماسيين الأتراك بجمع معلومات في أوساط الجاليات التركية في كل من ألمانيا والنمسا وسويسرا وهولندا وبلجيكا وبلدان غربية أخرى. وفي إنذار يتعلق باستهداف مواطنيها، حذرت النمسا في ذلك الوقت رعاياها وخاصة من أصول تركية من خطر تعرضهم للإيقاف عند وصولهم إلى تركيا، في إطار استهداف السلطات في أنقرة لمن تعتبرهم معارضين لأردوغان. وتقول دول أوروبية إن عدداً من مواطنيها تعرضوا للاعتقال والتوقيف المؤقت والترحيل، دون أن تتلهم أنقرة على دوافع ملموسة لذلك.

وكان مسؤولون أمنيون غربيون قد عبروا أواخر يناير الماضي عن اعتقادهم أن هجمات واسعة عبر الإنترنت استهدفت حكومات ومؤسسات أخرى في أوروبا من تنفيذ متسللين يعملون لصالح أنقرة، فضلاً عن التجسس على جمعيات مدنية تركية بالداخل، ما يعكس توجه أردوغان إلى التضيق على خصومه السياسيين. ووفقاً لسجلات على سجلات الإنترنت فقد اخترق متسللون 30 مؤسسة على الأقل منها وزارات وسفارات وأجهزة أمنية، إضافة إلى شركات ومنظمات. وظهرت السجلات أن من بين ضحايا تلك الهجمات خدمات البريد الإلكتروني لقبصر والحكومة اليونانية. كما استهدفت الهجمات المخبرات الألبانية ومنظمات مدنية داخل تركيا.

موسكو تساند بكين في مواجهتها للوباء

بشكل مفرط على المعلومات الواردة من الصين. وتجاوزت المشكلة هذا الحد على ما يبدو، فبينما احتفلت الإدارة الأميركية برئاسة دونالد ترامب التي يتنقدها المدافعون عن البيئة لخروجها من اتفاقية باريس حول المناخ، بيوم الأرض الأرياء الماضي، انتقدت سجل الصين البيئي، والأمم المتحدة أيضاً. وشن وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو الذي يقف في مقدمة منتقدي الصين في واشنطن، حملة كلامية في هذا الإطار. واستند بومبيو إلى رسالة وجهها الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش ودعا فيها، بمناسبة الذكرى الخمسين ليوام الأرض، إلى تحويل التعافي بعد الوباء إلى "فرصة حقيقية للقيام بالأمور بشكل صحيح من أجل مستقبل الكوكب".

يكشف توسع نشاط الاستخبارات التركية في أوروبا عبر حملات التجسس المنهجية على المعارضين ولاسيما الأكراد وجلبهم إلى البلاد تحت عدة يافطات لحاكماتهم بسبب تفويض نظام حكم الرئيس رجب أردوغان، عن مدى تمادي أنقرة في اختراقاتها الأمنية لحلفائها في المنطقة.

ووفقاً لنفس المصادر، فإن أوزدمير هرب من تركيا بطرق غير قانونية للعلاج بعد تعرضه لإصابات في ساقه وذراعه خلال عمليات القوات الأمنية، وصدر قرار بالقبض عليه بتهمة الانتماء إلى منظمة إرهابية، والسجن 15 عاماً. ولم يصدر تعليق من دوائر صنع القرار الأوروبي على عملية التسليم لاسيما وأن السويد ليست عضواً في التكتل، غير أنها تثير مسألة حساسة تتعلق بأمن الاتحاد الذي تطمح أنقرة إلى الانضمام إليه مهما كلفها الثمن.

أنزع الاستخبارات التركية المستترة بالعمل الدبلوماسي في أوروبا تتسنى للإيقاع بشخصيات كردية لممارستها أعمالاً ضد الدولة

ومنذ انتخاب أردوغان، الذي يقدم نفسه حامياً للإرث العثماني الإسلامي، رئيساً لتركيا قبل ست سنوات، وسعت أنقرة من حملات التجسس على المعارضين في أوروبا. وتصاعدت تلك العمليات عشية استفتاء تعديل الدستور المثير للجدل قبل ثلاث سنوات، الأمر الذي أثار حفيظة العواصم الأوروبية من تمادي أنقرة في اختراقاتها الأمنية لحلفائها في المنطقة. وتصاعد التوتر بين ألمانيا وتركيا، البلدين العضوين في حلف شمال الأطلسي (ناتو) قبل الاستفتاء الذي وسع صلاحيات أردوغان، ولا يزال ذلك قائماً عامي 2015 و2016.

موسكو تساند بكين في مواجهتها للوباء

بالأصل الاصطناعي لفايروس كورونا المستجد، غير مثبتة، في حين لا توجد معلومات كافية لاستخلاص أي استنتاجات. وتحوض واشنطن حالياً مواجهة محتدمة مع بكين متهمه إياها بإخفاء خطورة وباء كورونا وذلك بالـ"تواطؤ" مع منظمة الصحة العالمية التابعة للأمم المتحدة. وفي خضم ذلك، أعلنت الصين أنها قررت تقديم تمويل إضافي بنحو 30 مليون دولار لمنظمة الصحة العالمية، التي قررت واشنطن عدم تمويلها مستقبلاً، لدعمها في جهودها لمكافحة فايروس كورونا حول العالم. وكان الرئيس الأميركي دونالد ترامب قد أمر بوقف تمويل المنظمة وذلك على خلفية تحميلها المسؤولية "جزئياً" عن حجم الوباء المرتبطة بكورونا في بلاده، قائلاً إن "المنظمة الأممية اعتمدت

أنقرة - شكل استعراض المخابرات التركية نجاحها في استعادة أحد قادة منظمة حزب العمال الكردستاني (بي. كاكا) من السويد نقطة مفصلية تفصح مدى المخاوف التي تعتري الرئيس رجب طيب أردوغان من زعزعة نظام حكمه. وتوسع أنزع الاستخبارات التركية المستترة بالعمل الدبلوماسي في أوروبا جاهدة للإيقاع بشخصيات كردية لمعايبتها وفق ما تقول إنهم يمارسون أعمالاً ضد الدولة، إلا أنها تواجه صعوبات على ما يبدو في إثبات مزاعمها.

ويرى مراقبون أن الأمر لا يخلو من أن تكون وراءه شبكات ابتزاز تستعد أنقرة للقيام بها مع أوروبا، بمعنى أنها تريد إظهار أنها مستعدة للكف عن تعقب المعارضين على الأراضي الأوروبية في مقابل التوصل إلى تسوية عاجلة في ملف المهاجرين واللاجئين.

وقال جهاز الاستخبارات، الذي يعتبر إحدى أدوات أردوغان للقيام باختراقات لدول أوروبية، إنه تمكن بالتنسيق مع السويد من جلب رسول أوزدمير الملقب بـ"زيبو"، وهو قيادي في منظمة "بي. كاكا"، التي تصنفها أنقرة كياناً إرهابياً. وأشارت مصادر أمنية في تصريحات صحافية مساء الأربعاء إلى أن أوزدمير يعد مسؤولاً بحركة الشباب الثوري الوطني، النزاع الشبابة لـ"بي. كاكا"، في قضاء جزيرة بولاية شرناق جنوب شرقي تركيا. وأوضحت أن هذا القيادي انضم إلى المنظمة في عام 2014 وكان يعمل على تامين مسلحين لفصائل كردية مسلحة، تعتبر ذراع "بي. كاكا" في سوريا، وشارك في اشتباكات ضد القوات التركية بين عامي 2015 و2016.

موسكو تساند بكين في مواجهتها للوباء

اصطفت روسيا خلف الصين بوجه الانتقادات الأميركية ودول حليفة لواشنطن، في مقدمتها فرنسا، بسبب سوء تعاملها مع مشكلة وباء فايروس كورونا المستجد. وأعلن دميتري بيسكوف السكرتير الصحفي للرئيس الروسي فلاديمير بوتين الخميس أن الكرملين لا يرى دلائل حتى الآن تشير إلى أن الصين كانت قد أخفت معلومات حول فايروس كورونا المستجد. ونقلت وكالة أنباء سبوتنيك الروسية عن بيسكوف قوله خلال مؤتمر صحفي ردا على سؤال عما إذا كان الكرملين يرى أن الصين أخفت معلومات عن كورونا في المرحلة الأولية ولم تتخذ تدابير في الوقت المناسب، "لا نرى وجود أي حجج مؤكدة لمثل هذه التصريحات". وكان بيسكوف قد صرح الأربعاء الماضي، بأن جميع الادعاءات المتعلقة

إيران تلعب ورقة التصعيد الدبلوماسي مع الولايات المتحدة

رأى مراقبون للشأن الإيراني أن زج طهران بورقة التصعيد الدبلوماسي مع واشنطن على خلفية قرار الرئيس دونالد ترامب بالرد على أي استفزاز في مياه الخليج لن تكون له ارتدادات كبيرة في الخارج، بقدر ما هي رسائل موجهة للداخل لصرف الأنظار عن الأزمات التي تعاني منها البلاد بسبب سياساتها العدائية مع جيرانها.

السفير السويسري لدى طهران باعتباره راعي المصالح الأميركية، مقدّمة له مذكرة احتجاج "شديدة اللهجة" على التهديدات الأميركية الأخيرة. وتسلم السفير ماركوس لايتنر رسالة لنقلها للولايات المتحدة مفادها أن إيران ستدافع بقوة عن حقوقها الملاحية في الخليج وستردّ على أي تهديدات. ونددت طهران في المذكرة "بتهديدات القوات الأميركية، بما في ذلك تواجد أسطولها البحري قرب المياه الشمالية للخليج العربي وسواحل إيران وإجراءاته غير القانونية والمزعزعة للاستقرار".

ونسبت وكالة الأنباء الإيرانية تسنيم للمتحدث الإيراني قوله إن "المذكرة تتضمن تذكير الإدارة الأميركية بضرورة مراعاة القوانين الدولية لسلامة الملاحة وحرية الملاحة من قبل جميع الأطراف". وأضاف "لقد تم تحذيرها (الولايات المتحدة) بأن الجمهورية الإسلامية الإيرانية، وضمن دفاعها المقتر عن حقوقها البحرية، ستردّ بكل ما هو مناسب على أي تهديد وإجراءات غير قانونية وعدوانية في منطقة الخليج وبحر عمان".

ويأتي الموقف الإيراني القديم الجديد فيما يذهب المراقبون إلى التأكيد على أن سياسة ترامب تقوم على تطويق طهران دبلوماسياً والضغط عليها بفرض عقوبات جديدة، وليس عبر ضربات عسكرية خاطفة في داخل البلاد. ولكنهم أشاروا إلى أن ردة فعل الإدارة الأميركية كانت واضحة بتعقب رؤوس النظام الإيراني في الخارج تماماً كما حصل مع استهداف قائد فيلق القدس في الحرس الثوري قاسم سليماني قبل أشهر في مطار بغداد قادماً من دمشق. وتبادلت البحرية الأميركية والحرس الثوري الإيراني خلال الأيام الماضية

انفداعة الحرس الثوري.. تنفيس من أزمة كورونا ورسالة لميليشيات إيران في المنطقة

الاتحاد الأوروبي عاجز عن وضع حلول جذرية لأزمة كورونا

وفي الأسابيع الأخيرة تناهست الدول الأعضاء والهيئات الأوروبية لاقتراح الحلول، ويظهر الجدل من جديد الانقسامات القديمة بين الشمال والجنوب التي ظهرت في أعقاب الأزمة المالية عام 2009. وتعود الانقسامات التقليدية بين دول الشمال والجنوب للظهور إلى العلن مرة أخرى، حيث ترفض دول مثل ألمانيا وهولندا الأقل تأثراً بالوباء التضامن مع الدول الأكثر تضرراً وذات المديونية العالية مثل إيطاليا وإسبانيا، بحجة أن الأخيرة لم تحترم القواعد الأوروبية بشأن ضبط عجز الموازنة في سنوات النمو.

ولا تزال روما ومدريد وباريس تعتقد أن أفضل وسيلة للخروج من الأزمة هي وضع آلية دين عام، عرفت غالباً باسم سندات كورونا، وهو أمر يرفضه المعسكر الآخر بقيادة ألمانيا وهولندا. ولخص مسؤول أوروبي كبير الأمر بالقول إن "بلدان الجنوب لديها انطباع بأن بعض الدول، وهي أقوى اقتصادياً الحالي قادرين على عقده".

وكتب رئيس المجلس الأوروبي شارل ميشال المكلف بالإشراف على اجتماعات القمة، في الدعوة التي وجهها إلى رؤساء الدول والحكومات "أقترح الاتفاق على العمل على إنشاء صندوق إنعاش في أسرع وقت ممكن". وسُرّبت الأربعا وثيقة من أجهزة المفوضية تقترح زيادة موارد الاتحاد لتأمين تمويل إضافي لمواجهة الفايروس. وتستمر الأضرار الاقتصادية لإجراءات العزل في التفاقم في القارة الأكثر تضرراً من الوباء في العالم بتسجيلها أكثر من 112 ألف وفاة جراء الفايروس من أصل 180 ألفاً هو إجمالي الوفيات في العالم منذ ظهور الوباء في الصين للمرة الأولى في ديسمبر الماضي.

رأى مراقبون للشأن الإيراني أن زج طهران بورقة التصعيد الدبلوماسي مع واشنطن على خلفية قرار الرئيس دونالد ترامب بالرد على أي استفزاز في مياه الخليج لن تكون له ارتدادات كبيرة في الخارج، بقدر ما هي رسائل موجهة للداخل لصرف الأنظار عن الأزمات التي تعاني منها البلاد بسبب سياساتها العدائية مع جيرانها.

السفير السويسري لدى طهران باعتباره راعي المصالح الأميركية، مقدّمة له مذكرة احتجاج "شديدة اللهجة" على التهديدات الأميركية الأخيرة. وتسلم السفير ماركوس لايتنر رسالة لنقلها للولايات المتحدة مفادها أن إيران ستدافع بقوة عن حقوقها الملاحية في الخليج وستردّ على أي تهديدات. ونددت طهران في المذكرة "بتهديدات القوات الأميركية، بما في ذلك تواجد أسطولها البحري قرب المياه الشمالية للخليج العربي وسواحل إيران وإجراءاته غير القانونية والمزعزعة للاستقرار".

ونسبت وكالة الأنباء الإيرانية تسنيم للمتحدث الإيراني قوله إن "المذكرة تتضمن تذكير الإدارة الأميركية بضرورة مراعاة القوانين الدولية لسلامة الملاحة وحرية الملاحة من قبل جميع الأطراف". وأضاف "لقد تم تحذيرها (الولايات المتحدة) بأن الجمهورية الإسلامية الإيرانية، وضمن دفاعها المقتر عن حقوقها البحرية، ستردّ بكل ما هو مناسب على أي تهديد وإجراءات غير قانونية وعدوانية في منطقة الخليج وبحر عمان".

ويأتي الموقف الإيراني القديم الجديد فيما يذهب المراقبون إلى التأكيد على أن سياسة ترامب تقوم على تطويق طهران دبلوماسياً والضغط عليها بفرض عقوبات جديدة، وليس عبر ضربات عسكرية خاطفة في داخل البلاد. ولكنهم أشاروا إلى أن ردة فعل الإدارة الأميركية كانت واضحة بتعقب رؤوس النظام الإيراني في الخارج تماماً كما حصل مع استهداف قائد فيلق القدس في الحرس الثوري قاسم سليماني قبل أشهر في مطار بغداد قادماً من دمشق. وتبادلت البحرية الأميركية والحرس الثوري الإيراني خلال الأيام الماضية

انفداعة الحرس الثوري.. تنفيس من أزمة كورونا ورسالة لميليشيات إيران في المنطقة

طهران - اختارت إيران الزج بورقة التصعيد ضد الولايات المتحدة من بوابة الدبلوماسية، في تحرك يرى متابعون أنه مجرد بالون اختبار الهدف منه قياس ردة فعل الرئيس دونالد ترامب وما إذا كان لديه نية للتضييق أكثر على أنشطة طهران العدائية. وقلل مراقبون من أهمية استدعاء وزارة الخارجية الإيرانية الخميس السفير السويسري في طهران، الذي يرعى المصالح الأميركية في البلاد بسبب التوتر الذي نشب مؤخراً بين طهران وواشنطن. واعتبر كثيرون أنه في هذا الأسلوب حركة استعراضية يريد من خلالها المسؤولين الإيرانيون طمأنة الداخل أكثر مما هي رسائل موجهة إلى الولايات المتحدة أو الدول الحليفة لها.



عباس موسىي

قدمنا احتجاجاً للسفير السويسري حول الاستفزاز الأميركي

وكان ترامب قد أعلن الأربعاء الماضي، أنه أصدر تعليمات بتدمير أي زوارق إيرانية تتحدر بالسر من السفن الأميركية في مياه الخليج العربي، في أحدث حلقات التلاسن الدبلوماسية بين العدوين اللدودين.

وكتب الرئيس الأميركي على حسابه على موقع تويتر يقول "لقد أصدرت تعليمات للبحرية الأميركية بإطلاق النار وتدمير أي وجميع الزوارق الحربية الإيرانية، إذا ما تحرشتت بسفنتنا في البحر".

ورداً على تلك التصريحات أعلن المتحدث باسم الخارجية الإيرانية عباس موسوي الخميس أن بلاده استندت

الاتحاد الأوروبي عاجز عن وضع حلول جذرية لأزمة كورونا

بروكسل - راوحت خطط زعماء رؤساء حكومات دول الاتحاد الأوروبي خلال قمة عقدت الخميس عبر دائرة فيديو مغلقة، هي الرابعة من نوعها، منذ تفشى الوباء، مكانها في ظل اختلاف وجهات النظر حول تحديد ملامح خطة موحدة تساعد على الخروج من الأزمة. وبدأ الانقسام بين دول الاتحاد السبع والعشرين لتحديد مستقبل التكتل لما بعد انتهاء أزمة كورونا بسبب الخطة المقترحة والتي رأى ديبلوماسيون أنها شبه مستحيلة.

وكان في قلب المحادثات موضوع إنعاش الاقتصاد الأوروبي بعد الوباء العالمي عبر استثمارات كبيرة وحتى "صندوق" مخصص لذلك. وبينما يرى الجميع أن خطة من هذا القبيل يجب أن تصل قيمتها إلى مئات مليارات اليورو، لكن يبدو أن التوافق على ما تبقى من الخطة مستحيل، من قيمتها الدقيقة إلى تمويلها مورا بعلاقتها أم لا بميزانية الاتحاد الأوروبي على المدى الطويل.



الحلول الأمنية لا تكفي